Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 14- Issue 1- March 2024 المجلد ١٤- العدد ١ – اذار ٢٠٢٤

The internal challenges of the African continent and their repercussions on sustainable development: Nigeria's development experience as a model

[1] Shakir Shakir Nayyef .Assistant. Lecturer
[١]University Of Tikrit\ College of Political Science
1: Email: Shakrtayf853@gmail.com
2: Email:

Abstract:

African countries have worked for decades to advance their own development, in order to break out of the cycle of political, economic, and even social backwardness. However, this development approach has been met with several internal challenges, most notably the historical legacy of the colonial legacy, especially in the nineteenth and twentieth centuries, in addition to the deteriorating economic reality. Unemployment crises, widespread political corruption in state institutions, the absence of development plans and confusion in political and economic decisions, in addition to problems related to the nature of the global economic system based on the exploitation of natural resources on the African continent. In addition, some African countries have implemented development experiences imported from abroad that do not It is compatible with the African reality, especially Nigeria, as these and other challenges from the colonial era and beyond made the latter suffer from repeated economic and political crises as a result of the application of these policies, which negatively affected sustainable development in the country .

.

DOI 10.37651/aujlps.2023.144360.1107

Submitted: 24/1/2024
Accepted: 10/2/2024
Published: 15/03/2024

Keywords:
The reality of development
political and economic challenges
the African model
the Republic of Nigeria.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التحديات الداخلية للقارة الأفريقية وانعكاساتها على التنمية المستدامة: تجربة نيجيريا التنموية انموذجاً

[١] م.م. شاكر نايف شاكر
[١] جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

الملخص:

عملت الدول الافريقية منذ عقود على دفع عجلة التنمية الخاصة بها ، بغية الخروج من دائرة التخلف السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي ، الا ان هذا التوجه التنموي قوبل بتحديات داخلية عدة ، ابرزها الموروث التاريخي من التركة الاستعمارية لاسيما في القرن التاسع عشر والعشرين ، فضلاً عن الواقع الاقتصادي المتردي وازمات البطالة والفساد السياسي المستشري في مؤسسات الدولة ، وغياب الخطط التنموية والتخبط في القرارات السياسية والاقتصادية ، الى جانب المشكلات المرتبطة بطبيعة النظام الاقتصادي العالمي القائم على استغلال الثروات الطبيعة في القارة الافريقية ، اضف الى ذلك ، ان بعض الدول الافريقية طبقت تجارب تنموية مستوردة من الخارج لا تتلاءم مع الواقع الافريقي لاسيما نيجيريا ، فهذه التحديات وتحديات اخرى من الحقبة الاستعمارية وما بعدها جعلت من الاخيرة تعاني من ازمات اقتصادية وسياسية متكررة جراء تطبيق هذه السياسات والتي اثرت سلباً على التنمية المستدامة في البلاد.

الكلمات المفتاحية:

واقع التنمية، التحديات السياسية والاقتصادية، الانموذج الافريقي-جمهورية نيجيريا.

المقدمة

شكلت قضية التنمية في افريقيا عامةً ونيجيريا خاصة التحدي الابرز على مدار السنوات الماضية ، فقد كانت الهدف الاول على اجندة الزعماء والقادة الافارقة منذ الاستقلال والى يومنا هذا ، غير ان الخطط التنموية الحكومية لنيجيريا لم تنجح في تحقيق اي ارقام مبشره، رغم ما تحتويه البلاد من خيرات وقدرات وموارد طبيعية، لكنها لا تزال تعاني العديد من المشكلات التي تقف عثرة في سبيل استقرارها وتحقيق التنمية المستدامة بها، ويتمثل التحدي الاول بقضية التخلف الاقتصادي والاجتماعي والفساد المالي والاداري وتزايد معدلات هجرة العقول الى الخارج ، فضلاً عن اشكالية الموروث الاستعماري الذي القى بضلاله على السياسات العامة للبلاد وادى لاندلاع الحروب الاثنية والنزاعات المسلحة

والتبعية الاقتصادية ، فهذه المشكلات ومشكلات اخرى جعلت من التجربة التنموية النيجرية تفشل في تحقيق معدلات نمو تتلائم مع القدرات الاقتصادية والطبيعية التي تمتلكها البلاد.

اولاً: أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة من خلال الاتي :

١. **الاهمية العلمية** : اضفاء بعد اكاديمي جديد يتمحور حول موضوعات التنمية المستدامة في القارة الافريقية والتي قلما يتم تناولها من قبل الباحثين العرب بشكل عام والعراقيين بشكل خاص ، فضلاً عن التعرف على استراتيجيات التحول الاقتصادي نحو التنمية المستدامة للدول الافريقية لاسيما نيجيريا واسباب فشلها.

٢. **الاهمية العملية** : لا تكتفي هذه الدراسة بتناول الواقع التنموي والمشكلات التي تعاني من الدول الافريقية لاسيما نيجيريا ، بل تحاول ايضاً تحليل طبيعة المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وانعكاساتها على التجارب التنموية للدول خاصةً وان موضوعات التنمية المستدامة في نيجيريا هي انعكاس لنجاح السياسات الحكومية على الصعيد الداخلي.

ثانياً: اشكالية الدراسة

تنطلق الدراسة من اشكالية مفادها البحث في طبيعة التحديات الداخلية التي تواجهها الدول الافريقية لاسيما نيجيريا في مجال التنمية المستدامة ، ومن هذه الاشكالية الرئيسة تتفرع عدة تساؤلات منها :

- ما هو الواقع التنموي المستدام في القارة الافريقية؟.
- كيف اثرت التحديات السياسية والاقتصادية الداخلية على التجارب التنموية للدول الافريقية؟.
- ما هي آليات التنمية المستدامة والعوائق التي تقف امام التجربة في نيجيريا؟

ثالثا: فرضية الدراسة

بناءً على اشكالية الدراسة يمكن صياغة فرضية مفادها من ان التحديات الداخلية انعكست سلباً على تجارب التنمية المستدامة للدول الافريقية لاسيما نيجيريا التي عانت منذ الاستقلال العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

رابعاً: مناهج الدراسة

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي كونه الاكثر ملائمة لتتبع مسار المشكلات الداخلية والتجارب التنموية في الدول الافريقية لاسيما نيجيريا ، فضلاً عن استخدام التحليلي النظمي للكشف عن الانعكاسات التي خلفتها ظاهرة عدم الاستقرار السياسي على البرامج التنموية في الدول الافريقية بشكل عام ونيجيريا بشكل خاص.

خامساً: هيكلية الدراسة

وقد جاءت هذه الدراسة بمبحثين فضلاً عم مقدمة، وخاتمة ،وما تضمنه من استنتاجات. حيث تناول المبحث الاول: واقع التنمية المستدامة في افريقيا، وتضمن مطلبين، المطلب الاول: مقومات القارة الأفريقية، والمطلب الثاني : التحديات السياسية والاقتصادية للتنمية المستدامة في افريقيا اما المبحث الثاني فقد تضمن الانموذج الافريقي –جمهورية نيجيريا.

وتضمن مطلبين المطلب الاول: نبذة تعريفية عن دولة نيجيريا، والمطلب الثاني: آليات وعوائق تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا.

I. المبحث الأول

واقع التنمية المستدامة في افريقيا

تتطلب عملية التنمية المستدامة بشكل جوهري اشباع المطالب ومعالجة المستجدات الحديثة من خلال تعبئة الموارد البشرية واجراء مجموعة من عملية التحولات الكبرى لتحقيق تطورات في المجتمع ، وتكوين بنى اجتماعية مختصة وغير مختصة تساعدها بتأدية وظائفها وان عملية التحول تكون دائما مصحوبة بمجموعة من التحديات والعراقيل، ولاسيما الازمات والحروب التي يتعرض لها النظام السياسي في وقت واحد وبأثار مختلفة ومتنوع. لذا سيتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين بغية الالمام بالموضوع من جميع النواحي العلمية الى :

- المطلب الاول: مقومات القارة الأفريقية.
-المطلب الثاني : التحديات السياسية والاقتصادية للتنمية المستدامة في افريقيا

I.أ. المطلب الأول

مقومات القارة الأفريقية

تتمتع القارة الافريقيا بموارد طبيعية وبشرية كبيرة، بالإضافة الى وجود تنوع ثقافي وايكولوجي واقتصادي كبير، ولكنها لا تزال تعاني معظم هذه الدول من التخلف والفقر والامراض والامية نتيجة عدم استغلال المواد الموجود في القارة بشكل ،أضافةً الى الانظمة السياسية الغير قادر على ادارة الازمات ومحاربة الفساد وانهاء النزاعات الحروب ،حيث ان التنمية تتطلب بناء استراتيجية فعالة من اجل معايشة الاوضاع السائدة ،وليس من خلال محاكات التجارب والتي تكون غريبة على الواقع في القارة الافريقي.

اولا: الموقع والمساحة

تعد القارة الافريقي من اقدم القارات في العالم القديم وتشغل الجزء الجنوبي الغربي مما يعرف بالعالم القديم الذي يتكون من اسيا واوربا وافريقيا ، او ما يمكن تسميته بكتلتي العالم القديم اوراسيا وافريقيا وهي ثاني قارة من حيث المساحة اذ تبلغ مساحتها حوالي ٣٠,٢ مليون كم٢ ويبلغ عدد دولها ٥٤ دولة تتمتع بخصائص مشتركة لكنها تختلف من(حجم مساحتها، وعدد سكانها، وموردها الاقتصادية)

، ويفصلها البحر الأحمر عن اوراسيا التي كانت متلاصقة بها براً بواسطة شبه جزيرة [1] سيناء قبل شق قناة السويس التي يبلغ طولها(١٢٥ كم) فقط ، ويفصل البحر المتوسط بين قارة اوربا وافريقيا وقد كان لهذا البحر دور كبيرا في استيطان الجزء الشمالي من افريقيا واحتكاك الافارقة مع حضارات البحر المتوسط فقد كان هذا البحر وسيلة اتصال مهمة بين الاقوام التي استقرت على شواطئه في الحضارات القديمة (المصرية والفينيقية واليونانية والرومانية)،

(١) راوية توفيق، "افريقيا ..معلومات اساسية ،موقع قناة الجزيرة"، متاح على الموقع https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D982%D9%8A%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/١٥)الساعة٨.

ويحد افريقيا من الشرق المحيط الهندي ، وفي الجهات الغربية من القارة يمتد المحيط الاطلسي من الشمال الى الجنوب ليلتقي مع مياه المحيط الهندي في جنوب القارة[1].ويصنف البنك الدولي الدول الافريقية ان عددها(٥٤)دولة [2].

ثانيا: الكثافة السكانية

تعدُ افريقيا ثاني اكبر قارة من حيث عدد السكان بعد القارة الاسيوية ،مع ذلك فأنها تسجل اعلى مراتب في معدلات النمو بين جميع انحاء قارات العالم حيث تصل بأكثر من ٢% في كل عام[٣]،حيث افاد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري بأن عدد السكان بقارة إفريقيا خلال العام الماضي ٢٠٢٢ بلغ ١,٤٢١ مليار نسمة بما يمثل ١٧,٨% من سكان العالم الذي بلغ ٨ مليارات نسمة في ١٧ نوفمبر العام الماضي، ، ومن الملاحظ أن الزيادة السكانية في قارة إفريقيا وحدها ستمثل الجانب الأكبر في الزيادة السكانية العالمية خلال الفترة (٢٠٢٢-٢٠٥٠)[٤].

ثالثا: الموارد الطبيعي

ان الموارد الطبيعي تعتبر من اهم العوامل المساعدة لتحقيق التقدم سواء كانت سياسية اقتصادية اجتماعية في افريقيا ومن ابرزها[٥] :

-تمتلك افريقيا اعلى تجمع للموارد الطبيعي مثل(النفط ، النحاس الالماس ، البوكسيت ،الليثوم ، الذهب ، الغابات والاخشاب ، والفواكه الاستوائية)والتي تصل الى ٣٠% من المعادن الموجود في باطن الارض ،وان ١٢%من النفط المنتج في العالم يأتي من افريقيا .

-تمتلك افريقيا اعلى احتياطي عالمي من المعادن الثمين من الذهب والبلاتين.

-تعد القارة السمراء من بين اهم القارات المنتجة للأخشاب في العالم ويتم تصدير هذه الاخشاب الى (الصين، فرنسا ، وامريكيا).

رابعا: الاصول العرقية

تتمتع افريقيا بمختلف الاجناس البشرية والتي تتكون من الزنوج وهم غالبية السكان والذي يصل تقديرهم بحوالي ٧٠% من سكان القارة ،بالإضافة الى سكان الجنس المغولي والذي يتمركز في الجزر الواقع في جنوب شرق القارة ،وسكان الجنس القوقازي الذي يتواجد

---

(١) كمال عبدالله حسن، "جغرافية افريقيا واستراليا ،محاضرات القية في قسم الجغرافية جامعة الانبار"، متاح على الموقع https://www.uoanbar.edu.iq/staff-page.php?ID=836 ،تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/١٦)،الساعة ٩.

(٢) نقلا عن مظفر البرازي، ياسر محمد زكي، "النفط والتعاون العربي"، *منشور في مجلة منظمة الاقطار العربية المصدر للنفط اوابك، الكويت*، المجلد٤٤،العدد١٦٥ ، (٢٠١٨): ص١٠.

(٣) راوية توفيق ، "افريقيا.. معلومات اساسية"، موقع قناة الجزيرة، مصدر انترنيت سبق ذكره.

(٤) "تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري"، متاح على هذا الموقع جريدة الاسبوع المصرية https://www.elaosboa.com/571426 / تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/١٩)الساعة ١٢.

(٥) عامر ابراهيم، "الموارد الطبيعية الاكبر في القارة الافريقية، موقع كافيوا"، متاح على الموقع https://blog.caveo.com.kw/ تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٠)الساعة ١٢.

في شمال افريقيا من بينهم العرب والبربر، اضافة الى سكان القارة الافريقية الأصليون وهم جنس الاقزام والذي يتمركز في جنوب افريقيا[١] .

خامسا: اللغات المتداولة

تعد القارة الافريقيا من القارات التي تتميز باللغات المتنوعة والمختلفة والتي تصل (٢٠٠٠) لغة يتم التعامل بها ، اي ان هنالك ٢٥% من اللغات لا تعتبر لغات يتكلم بها خارج القارة ،اضافة الى اللغة العربية المنتشرة بين سكان القارة والتي تصل (١٧٠ مليون) شخص يتحدث بها، وتأتي اللغة الانكليزية في المرتب الثانية والتي تصل الى(١٣٠ مليون) شخص يتكلم بها ،اضافة الى اللغات الاخرى الموجود والتي يتكلم بها سكان القارة الافريقيا[٢].

سادسا: الموارد الزراعية

ان القارة الافريقيا تعتبر القارة الاولى في العالم من حيث مساحة الارض الصالحة للزراعة حيث يبلغ حجم الاراضي الصالحة للزراعة في ما يزيد ٦٠% من اجمالي الارضي حول العالم وعلى مستوى القارات ،حيث تشكل الاراضي الزراعية حوالي ٣٥ % من اجمالي مساحة الاراضي المستغل في القارة ،فهي تتمتع بتربة غنية وبمستويات ونوعيات مختلفة وكذلك بمواسم زراعية متنوعة وبالرغم من وجود هذه المساحات الهائلة لكنها لا تحقق سوى ٢٥% من استهلاكها الزراعي، وذلك بواقع ٧% في مجال الزراعة بشتى انواعها الانتاجية ،حيث يتم زراعة ١٧٩مليون هكتار بالمحاصيل الحقلية،و١٤مليون هكتار زراعة الاشجار ، وذلك لا يشكل سوى القليل من امكانية افريقيا الزراعية ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها سوء توزيع الأراضي الزراعية وعدم امكانية الشباب على الحصول بسهولة على مساحات الأراضي الزراعية وكذلك صعوبة الحصول على التمويل اللازم للنشاط الزراعي[٣].

سابعا: الموارد البشرية

تعدُ الموارد البشرية من اهم عناصر تحقيق التنمية المستدامة في القارة الافريقية ، وان مؤشرات التنمية تختلف في القارة اختلاف واسعا وخاصة في مستويات التعليم ونسبة الامية بين دول القارة ، واكد في ذلك مسؤول منظمة العمل الدولية ان افريقيا تمتلك ٦٠% من الشباب الذي يقل اعمارهم عن ٢٥سنة وهوما يرشح ان تصل خمس من اليد العاملة في العالم في حدود عام ٢٠٣٠، واوضح التقرير ان اليد العاملة في افريقيا ممكن ان تصل الى ٥٠٠ مليون شخص ،ولكن على الرغم من التزايد في الاعداد كما صرح مسؤول منظمة العمل الدولية وقد تصل الى ٦٧٦ مليون نسمة من اليد العاملة اي ما يقدر ٤٠% من اليد العاملة في سوق العمل [٤].

---

(١) راوية توفيق ، "افريقيا معلومات أساسية"، موقع قناة الجزيرة، مصدر انترنيت سبق ذكره.

(٢) ليلى جبريل، ما هي اللغة المنتشرة في بعض دول افريقية ،موقع مقال ،متاح على الموقع https://mqall.org/language-prevalent-some-african-countries/ تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢١)الساعة١١.

(٣) تقرير محمد عز الدين، "النشاط الزراعي في افريقيا هل تزدهر يوما"، موقع مركز الدراسات الافريقية، متاح على الموقع https://africansc.iq/posts/details/57 تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/٢١)الساعة١١.

(٤) تقرير وكالة الانباء الجزائرية، "افريقيا :اليد العاملة بلغت ٥٠٠ مليون شخص في افريقيا"، موقع وكالة الانباء الجزائرية، متاح على الموقع https://www.aps.dz/ar/monde/80595-500 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢١)الساعة١٢.

I.ب. المطلب الثاني

التحديات السياسية والاقتصادية للتنمية المستدامة في افريقيا

إن تجربة التنمية المستدامة التي تمس أغلب الهياكل الإدارية والسياسية والاقتصادية لأي بلد، قد أصبحت متطلبا مهما بل ورئيسيا كوسيلة للقضاء على التخلف وضمان حاضرا راقي ومستقبل واعد، وبالتالي تحقيق طموحات المجتمع، وخاصة البدان النامية التي تعاني العديد من المشاكل والتي تعزي في نهاية المطاف إلى وجود (نقص في الإرادة، وعجز في الإدارة)، وفي المقابل توافر مجموعة من العقبات ،والحواجز التي تكون بمثابة عراقيل وتحديات تعيق عجلة وصيرورة التنمية المستدامة. فتجربة التنمية المستدامة سواء تعلقت بالجانب الإداري والسياسي، أو الاقتصادي، والاجتماعي منها فهي تعبر عن عملية متواصلة ومستمرة تمليها متغيرات الحياة التي يمكن أن تنعكس إيجاباً لتجسيد ما يمكن أن نسميه فلسفة قائمة بذاتها تسمى استدامة التنمية، والتي تعتبر بمثابة سلاح لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل وغاية يرجى الوصول إليها[١].

اولا: التحديات السياسية

١-غياب الديمقراطية في افريقيا

ان الحكم على حالة الديمقراطية في افريقيا يصبح من الصعب جدا الحكم عليه ويطرح الكثير من المشاكل المعقدة التي لازالت البلدان الافريقية بعيدة عن النموذج الغربي، فوضع الديمقراطية في البيئة الافريقية مازال يشوبه الكثير من الشوائب ،حيث ان التحول الى النظام الديمقراطي قد ادى الى تحقيق بعض المكاسب في دول محددة في القارة ،لكنه في المقابل عانى الكثير من التحديات من البنيوية الداخلية والخارجية ، وان مستقبل الديمقراطية في الدول الافريقية يتطلب اعادة صياغة جديد تتماثل مع قواعد النظام الديمقراطي الغربي في تطوره ونشاته دون ان تهمل الخصوصية الافريقية .وان اغلب انظمة الحكم في البلدان الافريقية استغلت فكرة التهديد الخارجي كسبب لإيقاف عمل الديمقراطية ،كما انها وقفت وراء شعارات التحرير من التهديدات الخارجية من اجل ايقاف عملية التحول نحو الديمقراطية بشكل مؤقت من اجل عدم اضعاف النظام السياسي الحاكم ،نتيجة المطالبات الشعبية بإصلاحات السياسية ،وتحقيق مشاركة سياسية ، واجراء انتخابات شرعية لبناء دولة ديمقراطية قائمة على اساس العدل والمساوات بين موطنيها [٢]. إن الواقع العملي للديمقراطية في إفريقيا يؤكد وجود حقائق تعيق التقدم نحو إرساء الديمقراطية من أبرزها النزاعات الأثنية كمصدر قلق للوحدة الوطنية، وتتمثل مظاهر الإعاقة في ضعف الأحزاب السياسية نظرا لتشكيلها على أساس اثني وكذلك للعدد الضخم لها مما يجعل من الصعوبة إدارتها وتنظيمها ومعرفة مصادر تمويلها، ويمكن أن نشير إلى أن بعض الأحزاب لها مصادر تمويل خارجية وهو ما يجعل منها أحزابا صورية

---

(١) مجموعة مؤلفين، *ابعاد التجربة التنموية الماليزية :دراسة تحليلية في الخلفيات. الاسس. الافاق*،(المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والديمقراطية، ط١، ٢٠١٩)،ص١٨٦.

(٢) سيدي احمد ولد الامير ،"الديمقراطية في افريقيا :قراءة في المسار والمصير، مركز الجزيرة للدراسات"، متاح على الموقع https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/03/170315112401255.html تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٥)الساعة١٠.

جعلت لإرضاء الغرب وإضفاء المظهر الديمقراطي على الحكم لا غير، ومن المظاهر الأخرى خمول العملية الانتخابية نتيجة إفراغ دور الأحزاب واعتمادها على المرجعيات الأثنية، احتواء أجهزة الإعلام أو التضييق عليها ناهيك عن عدم الاستقرار السياسي خاصة بسبب تدخل الجيش كطرف في الحكم واعتباره مصدرا لتهديد الديمقراطي، أن معظم الدول سلكت هذا المسار بدافع الضغوطات الخارجية أكثر منها ضغوطات داخلية حيث هدفت الجهات الضاغطة على الدول المستهدفة لتسوية نماذجها السياسية في الحكم ، مع العلم أن النظم السياسية مهما اتسمت بالكمال فهي غير قابلة للنقل حرفيا وإعادة اعتمادها في بيئة مغايرة يسيطر عليها مجموعة من القيم والمعايير المختلفة(١).

٢- ازمة المشاركة السياسية

تعدُ ازمة المشاركة السياسية وخاصة في الدول الافريقية ناتجة عن ثلاثة عوامل رئيسية احتكار السلطة السياسية من قبل السلطة الحاكمة ، وهو ما يؤدي الى حدوث عدم توازن بين احتياجات النظام السياسي من استقرار وضمان استمرارها من جهة ، وزيادة رغبة الناس في المشاركة في ادارة الشؤون العامة من ناحية اخرى ،بمعنى التصادم بين استقرار النظام السياسي ورغبة المواطنين في المشاركة السياسية(٢). ويتجلى من خلال إلقاء نظرة على العمليات السياسية والانتخابية في قارة أفريقيا أن تقليد الانتخابات المنتظمة قد ترسخ، وإن كان غير متجانس من حيث جودة الانتخابات. ولا شك في أن هناك مزيجًا يتراوح بين انتخابات تنافسية وشبه تنافسية وانتخابات غير تنافسية في جميع أنحاء القارة. وتشير الدلائل إلى أن زيادة القدرة التنافسية للانتخابات لم تؤد بالضرورة إلى زيادة مشاركة المواطنين في العمليات الانتخابية. وبدلاً من ذلك، لا تزال حالات تقلص الحيز الديمقراطي لمشاركة المواطنين، وانتهاك الحريات والحقوق الأساسية، وانخفاض نسبة المشاركة في التصويت(٣).

٣- ازمة الشرعية

ظاهرة ازمة الشرعية سواء كانت في الحركات السياسية او في مجمل الانظمة السياسي فهي ظاهرة عامة عرفتها وتعرفها البشرية منذ عقود اذ انها ليست خاصة بحزب معين ،وان المتابع لتاريخ افريقيا الحديثة يجد سجلها وافرا بالأنظمة غير الشرعية او الحركات السياسية التي تفتقر الى المشروعية، وان المظهر الذاتي لازمة الشرعية يتجلى في تبدى المقاومة المنظمة والمعارضة للحزب المعين او النظام القائم وهى مقاومة تستند في

---

(١) سمية بلعيد، "النزاعات الاثنية في افريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها جمهورية الكونغوا الديمقراطية نموذجا"، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة ، كلية الحقوق- قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية٢٠١٠)، ص١١٢.

(٢) فاطمة بودرهم ، "ازمة المشاركة السياسية في الدول النامية"، *المجلة الجزائرية للامن والتنمية، الجزائر*، العدد٥،(٢٠١٣): ص١٢٢.

(٣) تقرير الاتحاد الافريقي، "دليل مشاركة الشباب في العمليات السياسية والانتخابية في أفريقيا"، متاح على الموقع- https://au.int/sites/default/files/documents/41284-doc-Guide_ _Youth_Participation_in_Political_and_Electoral_Process ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٥) الساعة١٠، ملف pdf،ص٦.

المقام الاول على نقض شرعيته وتهدف الى اقتلاع الحزب المعين او النظام وتصفيته من الجذور وليس على المعارضة السلمية له في اطار نظام شرعي مقبول[١].

وتستجدّ أزمة الشرعية في أفريقيا، في ظلّ موجة الانقلابات التي شهدتها القارّة في السنوات الثلاث الأخيرة. وإذا كانت أسباب هذه الانقلابات وسياقاتها تختلف من بلد إلى آخر، فإن القاسم المشترك بينها أزمات عميقةٌ ومستفحلةٌ في بنية هذه الدولة، بسبب عجز النخب الحاكمة عن إعادة بناء الاجتماع السياسي وفق مقتضيات الديموقراطية وسيادة القانون واحترام الحقوق والحرّيات والحكم الرشيد والتداول على السلطة والتوزيع العادل للثروة، وان العوامل كلها كشفت أن حلّ أزمة الدولة الوطنية في أفريقيا لا يكمن في إقامة ديموقراطياتٍ شكليةٍ بائسة، بقدر ما يكمن في إعادة بناء هذه الدولة، من خلال عقد اجتماعي جديد يساعد على الاندماج الوطني وتأسيس مجتمع المواطنة ،إلا أن واقع الحال لم يتغيّر، وظلت مؤشّرات التنمية في أفريقيا في تراجع مخيف، عدا استثناءات قليلة، وتبيّن أن التغييرات السياسية الشكلية التي شهدتها دول أفريقية عديدة كانت بدافع التكيّف مع تداعيات تفكك المعسكر الشرقي وأفوال اليوتوبيّات السياسية الكبرى.[٢] وشهدت أفريقيا، بشكل عام، انقلابات أكثر من أي قارة أخرى، فقد تعرض العالم منذ عام ٢٠١٧، إلى عدد من الانقلابات بلغ ١٧ انقلابا، كانت ١٦ منها في أفريقيا، ويقول محللون إن الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية في العقدين الأخيرين تميزت بسلميتها وابتعادها عن العنف[٣].

٤- الحروب والنزعات:

تعاني افريقيا كثرة الصراعات والعنف الداخلي وان هذه النزاعات تكلف افريقيا حوالي ١٨مليار دولار سنويا ، مما يؤدي الى تكوين تحديا خطيرا على التنمية المستدامة في افريقيا ، وان الاجمالي العالمي للوفيات في الحروب والنزاعات تصل الى(١,٦مليون) من حالة الوفيات التي يتم تسجيلها والتي تتراوح بين (١٩٦٠ الى عام ٢٠٠٥) والتي تؤدي الى خسائر كبيرة في جميع القطاعات التنمية المستدامة في القارة الافريقية، كما وأحدثت هذه الصراعات العنيفة التي شهدتها أفريقيا أضراراً فادحة ودماراً هائلاً في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القارة الأفريقية وبالتالي فقد أثر ذلك سلباً على الإمكانيات الديمقراطية وموارد التنمية[٤].

---

(١) عادل عبدالمعطي، "ازمة الشرعية في الحركات السياسية السودانية"، متاح على الموقع http://abdelaati.org/ar/archives/504#separate ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٧)الساعة١٠.

(٢) احمد محمد بنياس، "ازمة الدولة الوطنية في افريقيا"، موقع العربي الجديد، متاح على الموقع https://www.alaraby.co.uk/opinion/ ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٧)الساعة١٠.

(٣) تقرير قناة عربي BBc news، "انقلابات أفريقيا: خلال ٢٠ عاما هذه أبرز الانقلابات التي شهدتها القارة السمراء"، متاح على الموقع https://www.bbc.com/arabic/articles/c19g8nvz829o ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٧)الساعة١٠.

(٤) مولوجيتا جيبرهيوت، جتاشو زيرو ، "الاساليب التعاونية لحل الصراعات في افريقيا"، معهد الدراسات الخاص بقضايا الأمن والسلم ،جامعة أديس أبابا، متاح على الموقع https://www.assecaa.org/images/WorkPapers/Peacemeeting/Ethiopia/workpaperPeaceMeeting3.doc ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٨)الساعة١٠،ملف word ،ص٤.

ان فشل السياسات والاليات المنتهجة من قبل الدول في افريقيا في انتاج الانتماء الوطني المشترك لأفراد المجتمع والتغلب على معضلة النزاع الاثني والولاء للأثنية، بل كثير من الاحيان يعتب جهاز الادارة في الدولة مصدر لتكريس هذه النزاعات بحكم سياسات التميز والتفضيل بين الجماعات الاثنية المتمثل في سوء التوزيع العادل للثروات، واحتكار المناصب الحساسة خاصة لجماعات اثنية على حساب الجماعات الاخرى، الامر الذي يؤدي الى نتيجة حتمية وهي اللجوء الى استخدام العنف كوسيلة تجبر الطرف الاخر للاعتراف بحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية[١] .فالنزاعات في افريقيا اما تحمل الطابع السياسي مثال ذلك النزاع الحدودية بمعنى الحدود الموروثة عن العهد الاستعماري او نزاعات ذات طابع اقتصادي مثلما حدث في نزاع البحيرات الكبرى زائير ، راوند، بورندي، وهنالك ايضا نزاعات ذات طابع ديني واحيانا اخرى نزاعات ذات طابع عرقي والذي يبدا داخل الدول ثم بعد ذلك يتحول ما بين الدول[٢].وفي مسح للصراعات حسب المناطق بين(عام ١٩٤٦ ،وعام٢٠٠٦)سجلت أفريقيا أعلى رقم في الصراعات (٧٤) مقارنة بآسيا (٦٨) والشرق الأوسط (٣٢) وأوروبا (٣٢) والأميركتين (٢٦). وبناء على هذا المسح شهدت الفترة من (عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٢)تصاعدا في الحروب والنزاعات المسلحة في أفريقيا[٣].

(١) حموته صابر، "النزاعات الاثنية في افريقيا واشكالية الامن والتنمية نيجيريا انموذجا"، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر:جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠٢١) ٨٨ص

(٢) حدادي حسيبة، "النزاعات العرقية في افريقيا دراسة حالة نيجيريا"، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية-قسم العلوم السياسية،٢٠١٩)، ص٤٤.

(٣) محمد الحمامصي، "النزاعات المسلحة المعاصرة في أفريقيا أعقد بكثير مما تصوره بعض النظريات السائدة"، صوت العرب، متاح على الموقع https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A3%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A8%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%87-%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A9 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٩)الساعة١٠..

ثانيا: التحديات الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا

بدأت قضية التنمية الاقتصادي تأخذ بعداً مجتمعين وخاصة في البلدان النامية ، حيث تواجه الدول في افريقيا العديد من التحديات والمشاكل في مختلف الاتجاهات التي تحول دون تحقيق تنمية مستدامة في افريقيا .

ا- التبعية لعائدات الموارد وتأثيرها على الدولة:

ان الفساد وغياب الحكم الرشيد وسوء الادارة واعتماد الدول الافريقية على الموارد الطبيعي (البترول) قد ادى الى استمرار التبعية الاقتصادي ، وان عدم الاستقرار الاقتصادي يؤدي الى حالة عدم الاستقرار السياسي واعاقتها في تحقق حكم رشيد وزيادة في خطر هشاشة الدولة ،وان ارتفاع اسعار البترول ادى الى زيادة تفشي حالة الفساد مما يؤدي الى حروب انفصالية وحركات تتمرد ناتجة عن سوء توزيع الثروات والصراعات على العائدات(١).

وان قضية الاستفادة من موارد القارة ظلت لسنوات طويلة بلا حلول وذلك لأسباب تتعلق بالارتباط العضوي المستمر بين اقتصادات العديد من بلدان القارة والبلدان التي كانت تستعمرها في السابق؛ إضافة إلى طبيعة الأنظمة الحاكمة ،و لقد أسهمت البنية التحتية الموروثة عن الاستعمار في أفريقيا بشكل فعال في دعم الاقتصاديات الأفريقية الناشئة خلال فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، بل وساعدت الكثير من دول القارة في مواجهة الصدمات النفطية والأزمات الاقتصادية التي ظهرت في بداية السبعينات، لكن ومع بداية الثمانينات بدأ يظهر عليها العجز في ظل عدم الصيانة، واطلاق المشاريع الجديدة، وهو ما تسبب مع نهاية التسعينات في نمو الفجوة بين البنية التحتية ومتطلبات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلى درجة وصول بعض التقديرات إلى الإشارة بضرورة تجاوز النفقات السنوية للبنية التحتية)الصيانة والاستثمار(لسقف ٠٩ % من الناتج المحلي من عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥ حتى تستطيع تجاوز العجز المسجل(٢).

٢-اعتماد سياسات اقتصادية غير ملائمة :

الأزمة في إفريقيا ليست في خطأ الإحصائيات، ولكن في النماذج الاقتصادية الغير ملائمة لسياساتها الاقتصادية في ، فالدول في القارة تعتمد على نماذج اقتصادية غربية لتحقيق إيرادات كأوروبا أو اليابان، وهى لا تحقق ما تحتاجه إفريقيا بالفعل، بل يجب الاعتماد على

(١) تقرير مجموعة خبراء لقناة سكاي نيوز، "لماذا تفشل افريقيا في الاستفادة من موردها"، موقع قناة سكاي نيوز عربية، متاح على الموقع https://www.skynewsarabia.com/world/1573096 - ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٩)الساعة١٠..

(٢) هشام دراجي ، "امننة التنمية في افريقيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠٢١) ،ص.١٨٨.

أنظمة اقتصادية تشجع الشعوب على إنتاج احتياجاتها المحلية من الطعام[١]. يرى البنك الدولي ان السبب الرئيسي في الانتشار الكبير لحالة الفقر في الدول الافريقية يرجع الى زيادة المشاريع الخاسرة سواء من ناحية الزراعية او الصناعية او الخدمية والتي لا تحقق ارباحا ، وتزداد بها العمالة عن المطلوب او البطالة المقنعة وهذا كله يرجع الى اختيار سياسات اقتصادية غير ملائمة للتنمية الاقتصادية مما دفع البنك الدول وصندوق النقد الدولي لوقف القروض من اجل تنفيذ برنامج خاص لتحقيق الاصلاح للهياكل المؤسسي في دول افريقيا[٢].

٣- تهريب رؤوس الاموال:

كشفت منظمة السلامة المالية والعالمية في دراسة بينية فيها ان القارة الافريقيا قد فقدة في فترة ما بين (عام ١٩٧٠ الى عام ٢٠٠٨) حوالى ٨٥٤مليار دولار من الاموال المهرب ، وان تزايد هذه الاوضاع في القارة يؤدي الى اضعاف الاقتصاد وذهاب الفائدة الى الدول الغربية والتي تستثمر هذا التمويل ، ومن ثم تستخدمه من اجل قراض الدول الافريقية بطريقه رسميه، وحسب تقرير منظمة السلامة المالية العالمية فإن حوالي ٥٦ في المائة من الأموال المهربة يتم عبر التلاعب بفواتير السلع سواء المصدرة أو المستوردة منها، وبصدد هذه النقطة لاحظ دبشي أنه" يتم تسجيل رقم متفق عليه بين تاجرين من دولتين مختلفتين في الفواتير مع الاحتفاظ بهامش من المبلغ خارج الفاتورة يودع في حسابات خارجية[٣].

٤- انتشار ظاهرة الفقر والعجز في القضاء عليه:

تعدُ القارة الأفريقية ومنطقة دول غرب أفريقيا خصوصا، وفقا لثلاثية القيود والإمكانات والبدائل، إذ يظل الفقر مصدر من مصادر المشكلات وتحديا أساسيا يفرض نفسه على طاولة السياسات الأفريقية، نظرا لتزايد أعداد الفقراء في هذه المنطقة، واتساع هوة الفقر بين الدول

---

(١) ديمبيتزر، "دول إفريقيا تعتمد على أنظمة اقتصادية غربية لا تناسب احتياجات شعوبها"، موقع الشروق، متاح على الموقع https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=12092019&id=299fbbce-70b9-4e71-9f95-9c0ce2d90146 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١)الساعة١٠.

(٢) سلوى يوسف درويش، "المساعدات الغربية ودورها في التنمية في إفريقيا"، موقع قراءات افريقية، متاح على الموقع https://qiraatafrican.com/1633/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١)الساعة١٠

(٣) امينة اسرير، "الأموال المهربة من افريقيا أكبر من ديونها"، موقع قناة dw،متاح على الموقع https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%87%D8%A7/a-5670992 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١)الساعة١٠

الأفريقية وباقي دول العالم، مما دفع إلى تراجع مراتب الدول الأفريقية كثيرا على مقاييس التنمية العالمية بنوعيها البشري المقيد والإنساني الموسع، خلف بقية دول العالم النامي في شرق آسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي، بالرغم من الجهود الوطنية والإقليمية والدولية على مدى السنوات الماضية كاملة لاحتواء الأبعاد الخطيرة لهذه الظاهرة(١).

تعرضت القارة الافريقية منها دول غرب افريقيا خلال السنوات الماضية الى زيادة في نسب اعداد الفقر نتيجة تعرضها الى كوارث المجاعة والتصحر والازمات السياسية الاقتصادية والأمنية شكلت عائقا كبيرا في وجه سياسات وبرامج الدول الكبرى والمنظمات الدولية المهتمة بالشأن الأفريقي(٢)، ناهيك عن اختلاف القدرات الاقتصادية بين دول غرب أفريقيا والتي ادت الى تراكم المديونية الخارجية ، مما ادى الى تعثر في عملية التنمية المستدامة في القارة مقارنة بباقي دول قارات العالم المتطور ،حيث بدأت مع نهاية الحرب الباردة الى تغيرات كبيرة في مفهوم الفقر ،حسب تقرير الصادر من المسؤول عن منظمة العمل الدولية ان ما يعادل ٢٥٢ مليون عامل فقير وحوالي ٥٤,٥%بدون عمل كما اوضحت ان ما بين ٣٠% الى ٤٠% من نسبة الشباب العاطل عن العمل في العالم، والأمنية شكلت عائقا كبيرا في وجه سياسات وبرامج الدول الكبرى والمنظمات الدولية المهتمة بالشأن الأفريقي، ناهيك عن اختلاف القدرات الاقتصادية بين دول غرب أفريقيا(٣). قدر التقرير الصادر عن المدير العام لمنظمة العمل الدولية ما يعادل ٢٥٢ مليون عامل فقير وحوالي 54,5 ٪ مليون شاب بدون عمل، كما أشارت إلى حدود 30 ٪ و 40٪ من نسبة الشباب في العالم(٤).

٥-مشكلة البطالة :

تعدُ مشكلة البطالة واحدة من اخطر المشاكل التي تواجه الدول الافريقية على حد سواء لما تتضمنه من مشاكل اقتصادية واجتماعية ،وانها تعتبر من النقاط الرئيسية لانعدام الامن ، وان زيادة نفاقم مشكلة البطالة وخاصة في دول افريقيا بمثابة تحديا لواضعي السياسية الاقتصادية لبلدانهم سجلت جمهورية جنوب أفريقيا أعلى معدل للبطالة بين دول القارة الأفريقية التي توفر عنها بيانات حيث بلغ معدل يزيد على ربع السكان في سن ١٥ عاما فأكثر، أو كثر من نصف الشباب. في حين سجلت غينيا أدنى معدل للبطالة بين السكان في سن ١٥ عاما فأكثر بلغ ١.٧%، وعلى الرغم من النمو الاقتصادي الإيجابي في معظم البلدان الأفريقية خلال العقد الماضي إلا أن معدلات البطالة مازالت واسعة الانتشار وأن النمو لم

(١) ياسين شكيمة، "الفقر في دول غرب افريقيا واليات مكافحتها ١٩٩٠-٢٠٠٠ جامعة الجزائر٣"، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية- قسم الدراسات الدولية،٢٠١٤)،ص٢.

(٢) ياسين شكيمة، "الفقر في دول غرب افريقيا واليات مكافحتها ١٩٩٠-٢٠٠٠"،مصدر سبق ذكره،ص٢.

(٣) تقرير وكالة الانباء الجزائري ، "إفريقيا: اليد العاملة بلغت ٥٠٠ مليون شخص في إفريقيا"، موقع وكالات الانباء الجزائرية، متاح على الموقع https://www.aps.dz/ar/monde/80595-500 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة١١.

(٤) أمريو وردية ، صخري سفيان، "التنمية الاقتصادية في إفريقيا بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل"، *منشور في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، الجزائر*، المجلد٦،العدد٣، (٢٠٢١): ص٥٠٩.

يؤدي إلي تحقيق خفض كبير في الفقر[١].بالرغم من ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي إلى ٤ ٪ فإنها غير كافية للتأثير في معدلات البطالة التي تتزايد والتي يتوقع أن تتزايد بما يعادل ٢,٧٥ ٪ بين سنوات ٢٠١٦ – ٢٠٣٠ومستوى الفقر الذي يرتفع في ظل ارتفاع نسبة الكثافة السكانية ٢% [٢].

II. المبحث الثاني

الانموذج الافريقي –جمهورية نيجيريا

تعدُ نيجيريا احدى اهم الدول في القارة الافريقية، نظراً لامتلاكها على عديد من العوامل والتي ساعدة في اعطائها اهمية استراتيجية مهمة، سواء كانت من حيث المساحة او حجم سكانها او الموارد الطبيعية التي تمتلكها البلاد من ثروات (زراعية ومعدنية واحفورية)كبيرة اضافة الى ان نيجيريا تنتج ما يقارب النصف من الانتاج النفطي في القارة وهذا ما جعل هذه الدولة الاكثر فاعلية في افريقيا، ، فضلاً عن دورها المهم في الساحة الأفريقية على صعيد القارة بشكل عام، وغرب أفريقيا بشكل خاص كما الا انا هذه الدولة لا تزال تتعرض لحالة عدم الاستقرار السياسي من استقلالها من الاستعمار البريطاني في تشرين الثاني عام ١٩٦٠ الى وقتنا الحاضر وكان لعدم الاستقرار أثار على تحقيق التنمية تدعيم الوحدة الوطنية في نيجيريا، ثم الفشل في تحقيق التنمية المستدامة على ارض الواقع اضافة الى الفساد المستشري في البلاد ادت الى دخول البلاد في مجموعة من الازمات السياسية والامنية والتي تسببت باندلاع (ازمة دلتا نهر النيجر)[٣] .

II.أ. المطلب الأول

نبذة تعريفية عن دولة نيجيريا.

تعدُ نيجيريا احدى اهم دول غرب القارة الافريقية والمطلة على المحيط الاطلسي شمال خط الاستواء ، وتقع هذه البلاد بين دول فرانكوفونية والتي كانت احدى مستعمرات بريطانيا حتى استقلالها رسميا من التاج البريطاني، يحدها من الغرب بنين، ومن الشمال نيجر ، ومن الشرق تشاد و الكاميرون، وتطل من الجنوب على خليج غينيا، وهو موقع مهم يسمح بالربط بين إفريقيا الغربية والوسطى[٤]، وتتميز نيجيريا بالملامح التالية:

-**اسم الدولة:** جمهورية نيجيريا الاتحادية

-**عاصمة نيجيريا**: ابوجا العاصمة الفيدرالية للبلاد

-**تضاريسها:** تعدُ مناطق الجنوب الغربي والجنوب الشرقي من الدولة سهول ساحلية معظمها مُغطّى بالمستنقعات وغابات المانجروف التي تُصبح غابات متدهورة في الأراضي الداخلية،

(١) ماجد ابراهيم عامر، "البطالة وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي في أفريقيا"، *مجلة المجمع العلمي المصرية*، مصر، المجلد٩١، ص١٠٤.

(٢) أمريو وردية ، صخري سفيان، "التنمية الاقتصادية في إفريقيا بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل"، مصدر سبق ذكره، ص٥٠٩.

(٣) هيفاء احمد محمد، "ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا: دراسة في حركة دلتا نهر النيجر"، *منشور في قسم الدراسات الافريقية، جامعة بغداد، مركز الدارسات الدولية، بغداد* ،العدد٤٦، ص٩٥.

(٤) هيفاء احمد محمد، "ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا: دراسة في حركة دلتا نهر النيجر"، مصدر سبق ذكره ،ص٩٦.

وتوجد في الجنوب الغربي أراضي وعرة على حدود السهول الغربيّة، أمّا بالنسبة للجزء الشمالي من البلاد فهو أراضي منخفضة ومستوية وتربتها رملية تُستخدم للزراعة، ويجدر الإشارة إلى أنّ أكبر المساحات وأكثرها سكّاناً هي هضبة جوس التي ترتفع ١٠٠٠ متر[١].

-سكان نيجيريا: يقدّر عدد سكان نيجيريا في عام ٢٠٢٣ بنحو(٢٢٥,٠٦٨,٧٨٨ نسمة)، أي بنسبة ٢.٦٤% من إجمالي سكان العالم، وذلك حسب إحصائية رسمية للأمم المتحدة حول سكان نيجيريا. وبذلك تحتل نيجيريا المرتبة ٧ في قائمة البلدان (والتبعيات) حسب عدد السكان[٢].

-مساحة نيجيريا: تقدر مساحتها٩٢٣.٧٦٨ [٣].

-العملة النقدية لنيجيريا: النايرة

-الديانة: :يعد الدين الاسلامي في دولة نيجيريا من اكثر الديانات انتشاراً في البلاد، حيث يمثل المسلمون نحو ٥٠ % من إجمالي السكان، وهم القبائل التي تسكن وسط وشمال البلاد ، اما المسيحيون ٣٥%من السكان الذين يتمركزون في الجنوب ، وأصحاب المعتقدات التقليدية فتشكل ١٥ % من اصل السكان الذين ينحدرون من العرق الزنجي ذات البشرة السوداء ولا تعتمد الدولة أي منها كدين رسمي[٤] .

-اللغة الرسمية: تعتمد الإنجليزية، بالإضافة إلى اللغات فرعية يتكلم بها سكان نيجيريا الهوسا واليوروبا والإجبو والفولاني. مع منح الحرية للأقاليم في استعمال لغاتها المحلية إلى جانب الانجليزية[٥].

-عدد الاقاليم: تتكون دولة نيجيريا من(٣٦)اقليماً اضافة الى العاصمة أبوجا[٦].

ثانيا: الموارد الاقتصادية

-رغم مرور اعوام كثيرة على استقلال نيجيريا، الا انها لا تزال تعاني من المشكلات الاقتصادية العديدة باقية وعلى رأسها الفقر الناجم عن عدم الاستثمار الصحيح للثروات الواقع

---

(١) رهام غازي أبو دولة، "معلومات عن دولة نيجيريا"، موقع موضوع، متاح على الموقع https://mawdoo3.io/article/90574_%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%B9%D9%86_%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة٨.

-(٢)نقلا عن: "تقرير موقع بحر البيانات، كم عدد سكان نيجيريا ٢٠٢٣؟"، موقع بحر البيانات، متاح على الموقع https://datasea.xyz/%D9%83%D9%85-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7-2023%D8%9F/ تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة٨.

(٣) بشير شايب، "مستقبل الدول الفدرالية في أفريقيا في ظل صراع الأقليات نيجيريا نمودجا"، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح –ورقلة كلية الحقوق والعلوم السياسية- قسم العلوم السياسية، ٢٠١١)، ص٦٥.

(٤) اياد عبدالكريم مجيد، "سياسة نيجيريا النفطية (الواقع والطموح)"، *منشور في قسم الدراسات الافريقية، جامعة بغداد، مركز الدارسات الدولية، بغداد*،العدد٣، ص١٦٠.

(٥) بشير شايب، "مستقبل الدول الفدرالية في أفريقيا في ظل صراع الأقليات نيجيريا نمودجا"، مصدر سبق ذكره، ص٦٥.

(٦) اياد عبدالكريم مجيد، "سياسة نيجيريا النفطية (الواقع والطموح)"، مصدر سبق ذكره، ص١٦٠.

غرب البلاد، حيث تعتبر نيجيريا المنتج الاكثر اهمية في المنطقة بنسبة ٣.٢%من الانتاج العالمي ،٢٨% من الانتاج الافريقي[١]، وتمتلك ثامن أكبر احتياطي للنفط الخام في العالم، وتاسع أكبر احتياطي للغاز الطبيعي، حيث يبلغ احتياطي النفط الخام المثبت لديها، وفقا لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، ٣٧ مليار برميل، واحتياطي الغاز الطبيعي حوالي ٥.٢ تريليونات متر مكعب ويعتمد الاقتصاد النيجيري على النفط بشكل كبير، ما أدى إلى انكماشه بنسبة ١.٥ % العام الماضي مع انخفاض سعر النفط عالميا، ليسجل أول هبوط سنوي منذ ٢٥ عاما، ويمثل النفط ثلث الناتج المحلي الإجمالي لنيجيريا، و٩٠ % من صادراتها ورغم هذا الكم الهائل من الإيرادات، لم يحدث سوى تغير طفيف في مستوى معيشة أغلب النيجيريين وفي تطوير البنية التحتية[٢].

-وتغطي الأراضي الصالحة للزراعة في نيجيريا أكثر من نصف مساحتها، ولكن المساحة المستغلة بالفعل في زراعة المحاصيل تمثل ١٥% من المساحة الكلية للبلاد، مع وفرة وخاصة في الاقاليم الجنوبي للبلاد، ومع ذلك تحتل نيجيريا المركز الرابع في انتاج الكاكاو وزيت النخيل ولب النخيل والفول السوداني والمطاط، والمركزين السابع والثامن في انتاج الموز وفي مجال الاخشاب ومن المنتجات الزراعية الأخرى المهمة في نيجيريا: الفاصوليا، والذرة الشامية، والقطن، والذرة البيضاء، والأرز، والدخن،[٣].

- وتمثل الثروة الحيوانية جزءاً مهماً من الدخل اليومي للمزارعين، وأغلب الحيوانات التي يربيها المزارعون هي الأبقار والماعز والدواجن والأغنام. كما تشكل الثروة السمكية عاملاً مهماً للدخل ويقوم صيادو الأسماك بصيد الروبيان، بالإضافة إلى مختلف أنواع الأسماك من المحيط[٤].

II.ب. المطلب الثاني

آليات وعوائق تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا

- آليات تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا

اولاً: الاطار القانوني والمؤسساتي لتعزيز وحماية حقوق الانسان:

حيث ينص الفصل الرابع من دستور جمهورية نيجيريا الاتحادية (١٩٩٩) على التشريعات والسياسات لتعزيز وحماية الحقوق الإنسان الأساسية ،وتحديداً للجماعات المستضعفة مثل النساء والأطفال واللاجئين والمشردين داخلياً وضحايا الاتجار بالأشخاص والسخرة، وحاملي

(١) حموته صابر، "النزاعات الافريقية واشكالية الامن والتنمية في نيجيريا"، مصدر سبق ذكره ،ص٩٥

(٢) طغرل تشام، "نيجيريا "قلب إفريقيا"، موقع جريدة الراي العام، متاح على الموقع https://www.raialyoum.com/%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%BA%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B3 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة٨.

(٣) تقرير قناة الكوثر، "الزراعة في نيجيريا"، موقع قناة الكوثر، متاح على الموقع https://www.alkawthartv.ir/news/132492 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١٢)الساعة١٠.

(٤) تقرير قناة الكوثر، "الزراعة في نيجيريا"، مصدر سبق ذكره.

فيروس نقص المناعة البشري /متلازمة نقص المناعة المكتسب، والمسنين، وضحايا الحرب، (١)(ب) و ١٧ ، و ١٩ (ج) من الدستور التي تُرَسِّخ هذه الغايات[١].واستجابة للتوصية الواردة في إعلان وبرنامج عمل فيينا ، وهي التوصية المتعلقة باستصواب كل دولة ووضع خطة عمل وطنية لتحديد الخطوات اللازمة لتحسين حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها، حيث قامت حكومة نيجيريا الاتحادية، بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ، بوضع خطة عمل وطنية واعتمادها وهذه الخطة، والتي تعتبر استراتيجية متكاملة وعامة لتطوير حقوق الإنسان في البلد، و تركّز على أمور منها مراجعة حالة حقوق الإنسان في البلد واتخاذ تدابير محددة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وتمثل إطاراً لنهج منسق لقضايا حقوق الإنسان في نيجيريا[٢].

ثانيا: تحقيق الديمقراطية التوافقية وتعزيز العملية الانتخابية[٣]:

- مراجعة تاريخ نيجيريا فيما يتعلق بالانتخابات العامة وتحديد العوامل التي تؤثر على نوعية وموثوقية الانتخابات وأثرها على العملية الديمقراطية.
- النظر في ما للمؤسسات والوكالات والجهات المعنية من دور في إرساء نوعية وموثوقية العملية الانتخابية والتأثير عليها.
- النظر في النظم الانتخابية ذات الصلة بخبرات نيجيريا وتحديد أفضل الممارسات التي من شأنها أن تؤثر بصورة إيجابية على نوعية العملية الانتخابية الوطنية.
- تقديم توصيات عامة ومحددة (تتضمن الأحكام أو التعديلات الدستورية والتشريعية، دون أن تقتصر عليه)لضمان إجراء انتخابات تستوفي معايير دولية مقبولة.
-حسم النزاعات المتعلقة بالانتخابات قبل الاحتفال بانتخاب مسؤولين جدد؛ واعتماد آلية للحد من التوترات التي تظهر بعد إجراء الانتخابات.

ثالثاً: مكافحة الفساد

تتجلى إحدى أهم منافع الديمقراطية التي شهدتها نيجيريا في تصميم الحكومة على مكافحة الفساد بجميع أشكاله، ولم تحدد الحكومة الفساد لكونه من بين العوامل السلبية التي تحول دون النمو الاقتصادي في نيجيريا فحسب، بل لأنها مصممة أيضاً على أن يتمتع مواطنوها بالحقوق الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد أرست الحكومة في إطار تصميمها على مكافحة الفساد الإطار المؤسساتي والسياسي اللازم لوضع حد لهذه التجاوزات ، ولا سيما من جانب موظفي الخدمة العامة، ومما يبعث على الارتياح ما لوحظ من إحراز تقدم هائل أدى إلى تحسين الترتيب الذي تحتله نيجيريا في مؤشر مؤسسة الشفافية الدولية الخاص بإدراك وجود الفساد[٤].

---

(١) نقلا عن مجلس حقوق الانسان الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة ١٥ (أ) قرار مجلس حقوق الإنسان نيجيريا ،الدورة الرابعة، جنيف ،١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩،ص٣-٤.

(٢) نقلا عن مجلس حقوق الانسان/ الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة ١٥ (أ) قرار مجلس حقوق الإنسان نيجيريا ، مصدر سبق ذكره ،ص٥-٦.

(٣) نقلا عن مجلس حقوق الانسان/ الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة ١٥ (أ) قرار مجلس حقوق الإنسان نيجيريا ، مصدر سبق ذكره ،ص١٧-١٨.

(٤) نقلا عن مجلس حقوق الانسان/ الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة ١٥ (أ) قرار مجلس حقوق الإنسان نيجيريا ، مصدر سبق ذكره ،ص١٥.

- المعوقات والتحديات التي تواجه التنمية في نيجيريا

تواجه نيجيريا مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية واثنية ودينية متشابكة شبيهة بتلك التي يواجهها بعض من الدول النامية، اضافة الى ثمة وجود ارث مشترك بين هذه الدول في ما خلفه الاستعمار من تأثيرات متشعبة ما زالت تعانيها المكونات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في البلاد **ومن خلال الاتي**[١]:

١-مثل بناء الدولة تحديا كبيرا انعكست تاثيراته على وحدة البلاد وعلى الجهد المبذول من اجل تحقيق التنمية المستدامة بعد الحصول على الاستقلال، واستمرار الدولة على اتباع استراتيجية التنمية الغربية مما ادى الى دخول نيجيريا في ازمة عميقة لا يمكن ان تتخلص منها من دون احداث تغيرات في بنيتها الاساسية.

٢-ان تداول السلطة في نيجيريا وخاصة بعد حصولها على الاستقلال كان بطريقة دستورية مما ادى الى تراجح النظام السياسي بين (الحكم العسكري ، والحكم المدني).

٣-ان تفشي الفساد المالي والاداري وضعف صدقية المؤسسات التابع للدولة في نيجيريا وقلة فاعلية الاجراءات المتخذة لمكافحة الفساد وعدم وجود الخبرات الكبيرة للتعامل مع موارد البلاد الضخمة مما ادى الى تعويق في بناء الدولة المدنية في نيجيريا.

٤-التوتر والنزاع الاثني اللذان يضعفان النسيج الاجتماعي وينعكسان بدورهما على بناء الدولة والمجتمع فتصبح امكانية بناء شعور مشترك وسط طبقات المجتمع يصبح صعباً.

٥- ادت الهجرة الناتجة عن التغيرات السياسية والاقتصادية والكوارث الطبيعية وازمات المجتمع خصوصاً بعد استقلال نيجيريا من الاستعمار البريطاني الى نتائج سلبية انعكست على المجتمع ووحدته من كافة النواحي وخاصة من الناحية الاقتصادية للبلاد.

٦-ان استمرار اعتماد الدولة في نيجيريا على استراتيجية رسملة الانتاج الزراعي ادخله الدولة في ازمة نتيجة امتناعها عن عزل نفسها عن تأثيرات القوى الاستعمارية التي كانت تحتلها سابقاً.

يتضح لنا مما سبق ان عدم الاستقرار السياسي انعكس سلبا على اداء الحكومة في النيجيرية وخاصة فيما يتعلق بسياسة نيجيريا التنموية لانها لا تسمح للحكومة بوضع خطط وبرامج تستطيع من خلالها الدولة ان تنتهج سياسة طويلة الامد لإنجاح خططها التنموية ، الامر الذي يشير الى ان مستقبل سياسة نيجيريا في تحقيق التنمية المستدامة على ارض الواقع سيكون مرهون باستقرار الاوضاع الداخلية وحل المشكلات التي تعاني منها من خلال توزيع العادل للثروات بين جميع مكونات الشعب النيجيري وانهاء حالة الفقر، وارساء اسس الديمقراطية، وعدم الاعتماد على القوى الخارجية، في انهاء ازماتها ومشكلاتها الداخلية والخارجية للبلاد.

---

(١) هشام نعمة فياض، *نيجيريا دراسة في المكونات الاجتماعية-والاقتصادية* ،(قطر: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ،٢٠١٦)، ط١، ص١-٥.

الخاتمة والاستنتاجات

كان للتكوين البنيوي والاجتماعي للدول افريقيا دورا اساسيا في تغذية مناخ عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للقارة الافريقية بشكل عام ونيجيريا بشكل خاص ، أذ ان المبادرات والمشاريع التنموية التي اقامتها حكومات الدول الافريقية آلت معظمها الى الفشل نتيجة عدم جدوى معظم المشاريع الاقتصادية واستمرار الفساد الاداري والمالي في المؤسسات الحكومية ، فضلاً عن استمرار معدلات البطالة بالتصاعد نتيجة تراكم السياسات الحكومية التي انعكست سلباً على النسيج المجتمعي وتركت اثار سلبية على المشاريع التنمية المستدامة في نيجيريا.

١- الوقوف عند مؤهلات القارة الاقتصادية بجعلنا نتيقن أن السبب وراء غياب التنمية في إفريقيا يكمن في عدم -القدرة على استغلالها لخدمة الشعوب الإفريقية.

٢- الدول الإفريقية تعتمد على استراتيجيات غير فعالة وهو ما يكرس تبعيتها واستغلال ثرواتها من قبل أطراف -خارجية.

٣-ان اعتماد نموذج تنموي يراعي خصوصيات القارة ومستوى تطلعاتها عبر توحيد جهودها ضمن منظمات -إقليمية على غرار الاتحاد الإفريقي.

واخيراً يمكن القول ان فرضية الدراسة قد تم اثباتها وذلك لان التحديات الداخلية منها البطالة والفساد وتركة الاستعمارية وغيرها كانت في مقدمة الاسباب التي افشلت مشاريع التنمية المستدامة في القارة الافريقية بشكل عام ونيجيريا بشكل خاص.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب

١- هشام نعمة فياض، *نيجيريا دراسة في المكونات الاجتماعية-والاقتصادية* ،قطر: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، ط١، ٢٠١٦.

٢- مجموعة مؤلفين، *ابعاد التجربة التنموية الماليزية :دراسة تحليلية في الخلفيات. الاسس. الافاق*، المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والديمقراطية، ط١، ٢٠١٩.

ثانياً: الدوريات العلمية

١-أمريو وردية ،صخري سفيان، "التنمية الاقتصادية في إفريقيا بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل"، *منشور في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، الجزائر*،المجلد٦،العدد٣، (٢٠٢١).

٢-اياد عبدالكريم مجيد، "سياسة نيجيريا النفطية (الواقع والطموح)"، *منشور في قسم الدراسات الافريقية، جامعة بغداد، مركز الدارسات الدولية، بغداد* ،العدد٣.

٣-فاطمة بودرهم ، "ازمة المشاركة السياسية في الدول النامية"، *المجلة الجزائرية للامن والتنمية،الجزائر*،العدد٥،(٢٠١٣).

٤- ماجد ابراهيم عامر، "البطالة وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي في أفريقيا"، *مجلة المجمع العلمي المصرية*، مصر، المجلد٩١.

٥-مظفر البرازي، ياسر محمد زكي، "النفط والتعاون العربي"، *منشور في مجلة منظمة الاقطار العربية المصدر للنفط اوابك، الكويت*، المجلد٤٤،العدد١٦٥، (٢٠١٨).

٦-مؤسسة محمد إبراهيم، "استعراض حالة أفريقيا في المناقشة العالمية بشأن المناخ"، *الطريق إلى الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف استعراض، مصر*، (٢٠٢٢).
٧-هيفاء احمد محمد، "ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في نيجيريا: دراسة في حركة دلتا نهر النيجر"، *منشور في قسم الدراسات الافريقية، جامعة بغداد، مركز الدارسات الدولية، بغداد*، العدد٤٦.

ثالثاً: الرسائل العلمية الغير منشورة

١-بشير شايب ، "مستقبل الدول الفدرالية في أفريقيا في ظل صراع الأقليات نيجيريا نمودجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح –ورقلة كلية الحقوق والعلوم السياسية- قسم العلوم السياسية، ٢٠١١.
٢-حدادي حسيبة، "النزاعات العرقية في افريقيا دراسة حالة نيجيريا"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية-قسم العلوم السياسية،٢٠١٩.
٣-حموته صابر، "النزاعات الاثنية في افريقيا واشكالية الامن والتنمية نيجيريا انموذجا"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر:جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية،٢٠٢١.
٤-سمية بلعيد، "النزاعات الاثنية في افريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية فيها جمهورية الكونغوا الديمقراطية نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية الحقوق- قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٠.
٥-هشام دراجي، "امننة التنمية الافريقية"، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية،٢٠٢١.
٦-ياسين شكيمة، الفقر في دول غرب افريقيا واليات مكافحتها ١٩٩٠-٢٠٠٠ جامعة الجزائر٣،رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية- قسم الدراسات الدولية،٢٠١٤.

رابعاً: المؤتمرات والندوات

١- نقلا عن مجلس حقوق الانسان /الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة ١٥ (أ) قرار مجلس حقوق الإنسان نيجيريا ،الدورة الرابعة، جنيف ،١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

خامساً: المواقع الالكترونية

١-احمد محمد بنياس،ازمة الدولة الوطنية في افريقيا، موقع العربي الجديد، متاح على الموقع https://www.alaraby.co.uk/opinion/ ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٧)الساعة١٠.
٢-امينة اسرير، الأموال المهربة من افريقيا أكبر من ديونها ،موقع قناة dw،متاح على الموقع https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-

%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%87%D8%A7/a-5670992 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١)الساعة١٠
٣-تقرير الاتحاد الافريقي، دليل مشاركة الشباب في العمليات السياسية والانتخابية في أفريقيا ،متاح على الموقع-https://au.int/sites/default/files/documents/41284-doc Guide_-_Youth_Participation_in_Political_and_Electoral_Process ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٥)الساعة١٠، ملف pdf،ص٦.
٤-تقرير قناة الكوثر ، الزراعة في نيجيريا، موقع قناة الكوثر، متاح على الموقع https://www.alkawthartv.ir/news/132492 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١٢)الساعة١٠.
٥-تقرير قناة عربي BBc, news، انقلابات أفريقيا: خلال ٢٠ عاما هذه أبرز الانقلابات التي شهدتها القارة السمراء، متاح على الموقع https://www.bbc.com/arabic/articles/c19g8nvz829o، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٧)الساعة١٠.
٦-تقرير مجموعة خبراء لقناة سكاي نيوز، لماذا تفشل افريقيا في الاستفادة من موردها، موقع قناة سكاي نيوز عربية، متاح على الموقع -https://www.skynewsarabia.com/world/1573096 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٩)الساعة١٠..
٧-تقرير محمد عز الدين، النشاط الزراعي في افريقيا هل تزدهر يوما، موقع مركز الدراسات الافريقية، متاح على الموقع https://africansc.iq/posts/details/57 تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/٢١)الساعة١١.
٨-تقرير وكالة الانباء الجزائري ، إفريقيا: اليد العاملة بلغت ٥٠٠ مليون شخص في إفريقيا،موقع وكالات الانباء الجزائرية، متاح على الموقع https://www.aps.dz/ar/monde/80595-500 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة١١.
٩-تقرير وكالة الانباء الجزائرية، افريقيا :اليد العاملة بلغت ٥٠٠ مليون شخص في افريقيا ،موقع وكالة الانباء الجزائرية، متاح على الموقع https://www.aps.dz/ar/monde/80595-500 تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/٢١)الساعة١٢.
١٠-ديمبيتزر، دول إفريقيا تعتمد على أنظمة اقتصادية غربية لا تناسب احتياجات شعوبها، موقع الشروق، متاح علىالموقع https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=12092019&id=299fbbce-70b9-4e71-9f95-9c0ce2d90146 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١)الساعة١٠.
١١-راوية توفيق، افريقيا ..معلومات اساسية ،موقع قناة الجزيرة ،متاح على الموقع https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A3%D9%81%D8%B1%

D9%8A%D982%D9%8A%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9 ،تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/١٥)الساعة٨.
١٢-رهام غازي أبو دولة، معلومات عن دولة نيجيريا، موقع موضوع، متاح على الموقع https://mawdoo3.io/article/90574_%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%B9%D9%86_%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة٨.
١٣-سلوى يوسف درويش، المساعدات الغربية ودورها في التنمية في إفريقيا،موقع قراءات افريقية، متاح على الموقع https://qiraatafrican.com/1633/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81 ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/١)الساعة١٠
١٤- تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، متاح على هذا الموقع جريدة الاسبوع المصرية https://www.elaosboa.com/571426 / تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/١٩)الساعة ١٢.
١٥-سيدي احمد ولد الامير ،الديمقراطية في افريقيا :قراءة في المسار والمصير، مركز الجزيرة للدراسات، متاح على الموقع https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/03/170315112401255.html تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/٢٥)الساعة١٠.
١٦-طغرل تشام، نيجيريا "قلب إفريقيا"،موقع جريدة الراي العام ،متاح على الموقع https://www.raialyoum.com/%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%82%D9%84%D8%A8-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF-%D8%BA%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B3 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة٨.
١٧-عادل عبدالمعطي، ازمة الشرعية في الحركات السياسية السودانية، متاح على الموقع http://abdelaati.org/ar/archives/504#separate ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٧)الساعة١٠.

١٨-عامر ابراهيم ، الموارد الطبيعية الاكبر في القارة الافريقية، موقع كافيوا، متاح على الموقعhttps://blog.caveo.com.kw / تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/٢٠)الساعة ١٢.
١٩-ليلى جبريل، ما هي اللغة المنتشرة في بعض دول افريقية ،موقع مقال ،متاح على الموقع https://mqall.org/language-prevalent-some-african-countries/ تاريخ الدخول(٢٠٢٣/٨/٢١)الساعة١١.
٢٠-محمد الحمامصي، النزاعات المسلحة المعاصرة في أفريقيا أعقد بكثير مما تصوره بعض النظريات السائدة، صوت العرب، متاح على الموقع https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A3%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A8%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%85%D8%A7-%D8%AA%D8%B5%D9%88%D8%B1%D9%87-%D8%A8%D8%B9%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A9 تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٩)الساعة١٠..
٢١-ولوجيتا جيبرهيوت، جتاشو زيرو ،الاساليب التعاونية لحل الصراعات في افريقيا، معهد الدراسات الخاص بقضايا الأمن والسلم ،جامعة أديس أبابا، متاح على الموقع https://www.assecaa.org/images/WorkPapers/Peacemeeting/Ethiopia/workpaperPeaceMeeting3.doc ، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/٢٨)الساعة١٠،ملف word ،ص٤.
٢٢-نقلا عن تقرير موقع بحر البيانات، كم عدد سكان نيجيريا ٢٠٢٣؟،موقع بحر البيانات، متاح على الموقع https://datasea.xyz/%D9%83%D9%85-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D9%86%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A7-2023%D8%9F/ تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٩/٤)الساعة٨.
سادساً: محاضرات
١-كمال عبدالله حسن، جغرافية افريقيا واستراليا ،محاضرات القية في قسم الجغرافية جامعة الانبار، متاح على الموقع https://www.uoanbar.edu.iq/staff-page.php?ID=836 ،تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٨/١٦)،الساعة ٩.